

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ا^١ تعالى (^٢ اتقوا ا^٣ و قولوا قولاً سديداً ^٤) قالوا قصداً حقاً و عن ابن عباس صواباً و عن قتادة و مقاتل عدلاً و عن السدى مستقيماً و كل هذه الأقوال صحيح فإن القول السديد هو المطابق الموافق فإن كان خبراً كان صدقاً مطابقاً لمخبره لا يزيد و لا ينقص و إن كان أمراً كان أمراً بالعدل الذي لا يزيد و لا ينقص و لهذا يفسرون السداد بالقصد و القصد بالعدل . قال الجوهري التسديد التوفيق للسداد و هو الصواب و القصد في القول و العمل و رجل مسدد إذا كان يعمل بالسداد و القصد و المسدد المقوم و سدد رمحه و أمر سديد و أسد أي قاصد و قد إستد الشيء إستقام قال الشاعر % أعلمه الرماية كل يوم % فلما إستد ساعده رمانى % \$.

وقال الأصمعي إستد بالشين المعجمة ليس بشيء و تعبيرهم عن السيد بالقصد يدل على أن لفظ القصد فيه معنى الجمع و القوة و القصد العدل كما أنه السداد و الصواب و هو المطابق الموافق الذي لا يزيد و لا ينقص و هذا هو الجامع المطابق و منه قوله تعالى (^٥ و على ا^٦ قصد السبيل ^٧) أي القصد و هو السبيل العدل أي إليه تنتهي السبيل العادلة كما قال تعالى (! 2 2 !) أي الهدى إلينا